

نموذج الخطب المترجمة

|  |
| --- |
| **بيانات الخطبة (باللغة الإنجليزية)**  |
| **عنوان المادة** | نواقض الإسلام |
| **أعدها وصاغها** |  **الفريق العلمي – ملتقى الخطباء-محمود الفقي**  |
| **عناصر الخطبة**  | **1- نعمة الإسلام وجوهره.****2- من نواقض الإسلام.****3- شؤم عاقبة من انتكس عن الإسلام.**  |
| **المراجع** | **مختارة : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد** |
| **التصنيف** | **الرئيسي: الإيمان** | **الفرعي:** |
| **خاص بالمحكم (تطبيق المعايير التالية على المادة)** |
| معايير الترجمة | تقييم المحكم (ممتاز/جيد جدا/جيد/ضعيف) |
| **المحكم الأول** | **المحكم الثاني** |
|  | أن تكون بالعبارات السهلة الواضحة التي يفهمها كل من له دراية باللغة. |  |  |
|  | أن يتم ترجمة عباراتها وفق منهج أهل السنة والجماعة |  |  |
|  | التقيد بالمادة وعدم الخروج عن نصها |  |  |
|  | الالتزام بالأمور الفنية للخطبة من ترقيم وتنسيق وعلامات اصطلاح وغيرها |  |  |
|  | أن تجتاز الخطبة اعتماد عدد 2 محكمين في اللغة الانجليزية |  |  |
| **توصيات المحكم الأول** | **توصيات المحكم الثاني** |
| **1-** **2-** **3-****4-****5-** | **1-** **2-** **3-****4-****5-** |
| **اعتماد المحكم الأول** | **صالحة** |  | **اعتماد المحكم الثاني** | **صالحة** |  |
| **غير صالحة** |  | **غير صالحة** |  |
| **ترجمها:** |  | **اسم المحكم الأول:** |  |
| **اسم المحكم الثاني** |  |

الخطبة الأولى:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102]، (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: 1]، (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 70-71]، أما بعد:

فتأمل فيما أعطاك الله من نعم؛ مال وأولاد وزوجة وصحة وجوارح ودين... ثم تفكر في أَجَلِّ نِعَم الله عليك وأعظمها! وما لا يعقبك منها ضير!

فأما الأموال والأولاد فقد تكون سبب فتنتك: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) [الأنفال:28]، وأما الأزواج فقد يصبحون من أعدائك: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) [التغابن:14]، وأما الجوارح فقد تشهد ضدك يوم القيامة: (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [النور:24]، وأما الصحة فعسى أن تُطغي صاحبها.

وما من نعمة إلا وهي زائلة متحولة؛ إلا نعمة واحدة هي أجلُّ وأعظم النعم؛ إنها نعمة الإسلام، قال تعالى: (وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ) [الحجرات:7]، فتلك النجاة من جهنم، وسبيل الدخول إلى الجنة: "إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة" (متفق عليه).

أقول: حتى وإن وقع المسلم في الذنوب والخطايا وأُدخل بها النار، فإن الإسلام ينفعه: "يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقول الله -تعالى-: "أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان" (متفق عليه)، فلا يُخلَّد مسلم موحد في النار أبدًا.

(فإنه لما كان الإسلام أعظم نعمة )كانت أعظم وصايا الواعين النابهين لذرياتهم أن يموتوا على الإسلام، قال تعالى: (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) [البقرة:132].

و(لما كان) مبنى الإسلام على توحيد الله وإفراده بالعبادة وتنزيهه عن الشريك والشبيه والمعين والولد، وعلى الطاعة المطلقة والانقياد التام لله ولما جاء به رسوله -صلى الله عليه وسلم- عن خشوع وذل وانكسار وعن رغبة فيما عنده -تعالى-، وعلى تحكيم شريعته وتقديمها على ما سواها... (يقال بعد هذا مباشرة : كان من تمام العلم به ... إلخ مع حذف ما تحته خط فيما يلي)

عباد الله: هذا الإسلام، ومن تمام العلم بالشيء العلم بما يُخل به ويهدمه وينقضه، يقول حذيفة بن اليمان: "كان الناس يسألون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني" (متفق عليه)، ومن هنا تأتي ضرورة العلم بنواقض الإسلام، خاصة تلك التي يقع فيها كثير من مسلمي اليوم، فإن ارتكاب ناقض واحد منها كفيل بأن يخرج صاحبه من الإسلام إلى الكفر، ومن تلك النواقض:

الناقض الأول: الإشراك بالله: وهو أخطر نواقض الإسلام قاطبة، وأصل الشرك أن تعدل بالله -تعالى- مخلوقاته في بعض ما يستحقه وحده، فمن عبد غيره أو توكل عليه فهو مشرك به، قال -تعالى-: (إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلًا بَعِيدًا) [النساء: 116]، وأي ضلال أبعد من أن تجعل لله ندًا وهو خلقك؟! وقال -تعالى-: (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ ومأواه النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) [المائدة: 72].

وللإشراك بالله صور كثيرة، ومن صوره المعاصرة:

-صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله: كالذبح والنذر لغير الله -تعالى-، كما يُفعَل عند الأضرحة.

-جعل واسطة بين العبد وبين ربه، يدعوهم ويتوكل عليهم! وما أشبه فعلهم بفعل الأولين الذين قالوا: (مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى) [الزمر:3]، وقد قال -تعالى- ناهيًا ومحذرًا من هذا: (وَلاَ تَدْعُ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنْفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ) [يونس:106].

الناقض الثاني: عدم تكفير المشركين، أو الشك في كفرهم، أو تصحيح مذهبهم، أو تفضيله على مبادئ الإسلام: وذلك كبعض المفتونين بحضارة الغرب الذين ينادون بنبذ تعاليم الإسلام واقتفاء أثر الغرب في كل صغيرة وكبيرة! (يحعل الكلام عامًّا حتى لا يكون مثيرًا ، كأن يقال : كبعض المفتونين بحضارات تعادي الإسلام وتخالف تعاليمه ...)

ومع حرص القرآن على خطاب اليهود والنصارى بـ(يَاأَهْلَ الْكِتَابِ) ليدعوهم إلى الإسلام، إلا أنه فاصلهم ولم يجاملهم حين قرر: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) [المائدة:17]، (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ) [المائدة:73]، (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) [التوبة:30].

وفي الفاتحة علَّمنا الله عكس ما يريده المفتونون بالغرب (قد تكون مثيرة فتعكس المقصود) : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) [الفاتحة:6-7]، وفسر -صلى الله عليه وسلم-: "إن المغضوب عليهم اليهود، وإن الضالين النصارى".

الناقض الثالث: بغض شيء مما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم- ولو عمل به: وهذا كفر، قال -تعالى-: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) [محمد:8-9]، بل مجرد طاعة من يكره ما أنزل الله في الكيد للدين من نواقض الإسلام، قال -تعالى-: (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ) [محمد:25-26]؛ أي: مالئوهم (مالؤوهم) وناصحوهم في الباطن على الباطل.

وينطبق هذا الناقض على من يكرهون شرع الله في الحجاب، أو في المواريث، أو في تعدد الزوجات... ويعيبونه! ويدخل في هذا أيضًا: من يصفون الحدود -كقطع يد السارق ورجم الزاني- بالوحشية والهمجية!

الناقض الرابع: اعتقاد أن حكم وهَدي أحد (حكم أحد وهديه) أكمل وأفضل من حكم وهدي النبي (من حكم النبي وهديه) -صلى الله عليه وسلم-: قال -تعالى-: (فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [النساء: 65].

وينطبق هذا الناقض على من يعتقد أن القوانين الوضعية أفضل من الشريعة الإسلامية أو مساوية لها، أو أنه يجوز التحاكم إليها، ولو اعتقد أن الحكم بالشريعة أفضل، أو أن نظام الإسلام لا يصلح لعصرنا، أو أنه كان سببًا في تخلف المسلمين، أو أنه يحصر في علاقة المرء بربه دون أن يتدخل في شئون الحياة الأخرى!

الناقض الخامس: اتخاذ المشركين أولياء ومناصرتهم ضد المسلمين: وقد نهى القرآن (عنه) صراحة (في قول الله تعالى) : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ) [الممتحنة:1]، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) [المائدة:51]، فمَنْ يفعل ذلك فقد برئ من الله وبرئ الله منه، بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر -والعياذ بالله-.

الناقض السادس: الاستهزاء بشيء من دين الله: وهو كفر ولو كان على سبيل المزاح: (قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ \* لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) [التوبة:65-66]، وقد أجمع العلماء أن المسلم إذا سب الدين أو تنقصه، أو سب الرسول -صلى الله عليه وسلم- أو انتقصه أو استهزأ به، فإنه يكون مرتدًا كافرًا حلال الدم والمال.

الناقض السابع: اعتناق المبادئ والمذاهب المخالفة للإسلام: فمن اعتقد صوابها أو دافع عنها أو شجع أهلها وهو يعلم أنها مناهضة للإسلام فقد ارتد عن دين الإسلام وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم.

الناقض الثامن: السحر إذا فعل الساحر ما يوجب الكفر؛ كالسجود للشياطين وإهانة المصحف (القول بكفر الساحر مطلقًا هو قول جمع من الصحابة ، وبه قال الأئمة الأربعة عدا الشافعي ، فلا داعي لتقييد كفره بأن يفعل ما يوجب الكفر ؛ لأنه لا يكون السحر إلا بالتعاون مع الشياطين والخضوع لهم ، ومن فعل ما يوجب الكفر كالسجود للشياطين وإهانة المصحف كفر ، ساحرًا كان أم لم يكن) ... والدليل على كفره قوله -تعالى-: (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ) [البقرة:102].

الناقض التاسع: الحكم بغير ما أنزل الله: قال -تعالى-: (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْكَافِرُونَ) [المائدة:44]، فمن حكم بما يعارض شرع الله وهو يعتقد أنه أحسن من حكم الله أو أنه مثله فهو كافر مرتد عن الإسلام.

بل إن مجرد الدعوة إلى الحكم بغير ما أنزل الله: كفر -والعياذ بالله-: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالًا بَعِيدًا) [النساء:60].

الناقض العاشر: ترك الصلاة: فأما تركها جحودًا لفرضيتها فهو كفر بالإجماع، وأما من تركها تكاسلًا فيؤمر بها، فإن أصر على تركها كفر والعياذ بالله.

ومن الأدلة على ذلك قوله -صلى الله عليه وسلم-: "إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة" (مسلم)، وقوله: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر" (ابن ماجه).

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعد، أما بعد:

فيا سعادة من أتى الله يوم القيامة بالإسلام الخالص؛ ذاك الذي تستقبله الملائكة ويضيفه الرحمن ويسكنه الجنان...

ويا حسرة ويا ندامة من أسلم ثم أتى مع الإسلام بناقض من نواقضه، فارتد عن الدين وارتكس في جهنم بعد أن كان قاب قوسين من الجنة! ذلك هو الخسران المبين: (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [البقرة:217]، (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [المائدة:5].

عباد الله: تلك بعض نواقض الإسلام؛ فاحذروها، وتمسكوا بعرى الإسلام الذي فضلكم الله به على كثير ممن خلق تفضيلا، وصلوا وسلموا على خير البرية وأزكى البشرية؛ حيث أمركم الله في كتابه العزيز؛ فقال: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56].